الأهرام

المصدر : الرابطة

التاريخ : ١ جمادى الاخرة ١٤١٠ هـ

من داخل مؤتمر الأقليات الاسلامية بنيويورك

انحسار المد الاسلامي أدى إلى وجود الأقليات الاسلامية في أوروبا

○ د . جسن الاهدل ○
ممثل الرابطة في المؤتمر

○ نيويورك : مكتب الرابطة ـ من عبدالله نور :

شهدت الأقليات الإسلامية خلال السنوات الماضية إهتماما ملحوظاً من قبل المنظمات والهيئات الإسلامية .. حيث عقدت الكثير من المؤتمرات الخاصة بمناقشة قضاياها وتقديم الحلول الناجعة حيالها .. ولأن القضايا كثيرة وتتجدد طبقاً للمتغيرات العصرية السريعة .. عقد مؤخراً بالولايات المتحدة الامريكية المؤتمر الدولي حول علاقات الأقلية الاسلامية تجاه العالم الإسلامي ..

وقد نظم المؤتمر الذي انعقد في مدينة نيويورك في الفترة من (٢٤ ـ ٢٦) اكتوبر ١٩٨٩ م ثلاث مؤسسات علمية وانسانية ، وهي : مركز الدراسات الانسانية التابع لكلية نيويورك ، ومعهد الدراسات لشؤون الأقليات الاسلامية بلندن وجمعية دراسات القوميات لروسيا ودول شرق أوربا .. وقد شارك في المؤتمر مجموعة من العلماء والمهتمين بالشؤون الانسانية ناقشوا حوالى ٤٥ بحثاً علمياً تناولت شؤون الاقليات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم ..

وفي استهلال جلسات اليوم الأول للمؤتمر تحدث الاستاذ برنارد لويس (العربي الأصل) المحاضر في جامعة برستون الامريكية عن أسباب وخلفيات وجود الأقليات الإسلامية في مناطق مختلفة من العالم .. وقد علل ذلك في بداية حديثه بسبب إنحسار المد الإسلامي منذ سقوط صقلية واسبانيا ثم الامبراطورية العثمانية مما أدى إلى وجود أقليات إسلامية هنا وهناك والنتائج التى انعكست عن هذا الوضع الجديد والنقاش الذي دار يومها حول ضرورة الهجرة من بلاد الكفر إلى دار الإسلام أو البقاء في دار الكفر لأجل الدعوة إلى الإسلام وغير ذلك من النتائج والآثار الناجمة عن مقتضيات الضرورة والمصلحة .

وفي جلسة أخرى تحدث الاستاذ علي المزروعي ـ مفكر وسياسي كيني ـ ومحاضر في جامعتي متشجان وولاية نيويورك ، مبيناً هيمنة الثقافة الغربية وسطوتها الاقتصادية وأثر ذلك في المحيط العالمي ولاسيما العالم الإسلامي الذي يصارع قدر طاقته للتغلب على أسباب التخلف والانطلاق من نير هذه الهيمنة ليحتل مكانه اللائق في العالم بحسبانه أرض الرسالات السماوية والثقافات الشابة إذا ماقورنت بعمر الثقافات الصينية والهندية وحتى الثقافة الغربية المسيحية .

وأشار المزروعي في كلمته إلى تغلغل الثقافة الغربية في طيات المجتمع العالمي والإسلامي حتى أصبحت مظهرا من مظاهر الحياة ولغة التخاطب في المحافل الدولية والمؤسسات العلمية .. وأصبحت عملته الإقتصادية العملة الصعبة التى يتعامل بها العالم مما مكنه من التحكم في كل شأن من شؤون حياتنا اليومية منطلقاً من عواصمه التى أصبحت مقراً للبنوك الدولية وسوقاً تجارياً لدول العالم الثالث .. كل ذلك ، جعل دول العالم الثالث والإسلامي بصفة خاصة ترفض هذه الهيمنة الإقتصادية كما رفضت

◆◆

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الصحوة الاسلامية بداية الطريق للتغلب على الهيمنة الاقتصادية والثقافية الأوروبية

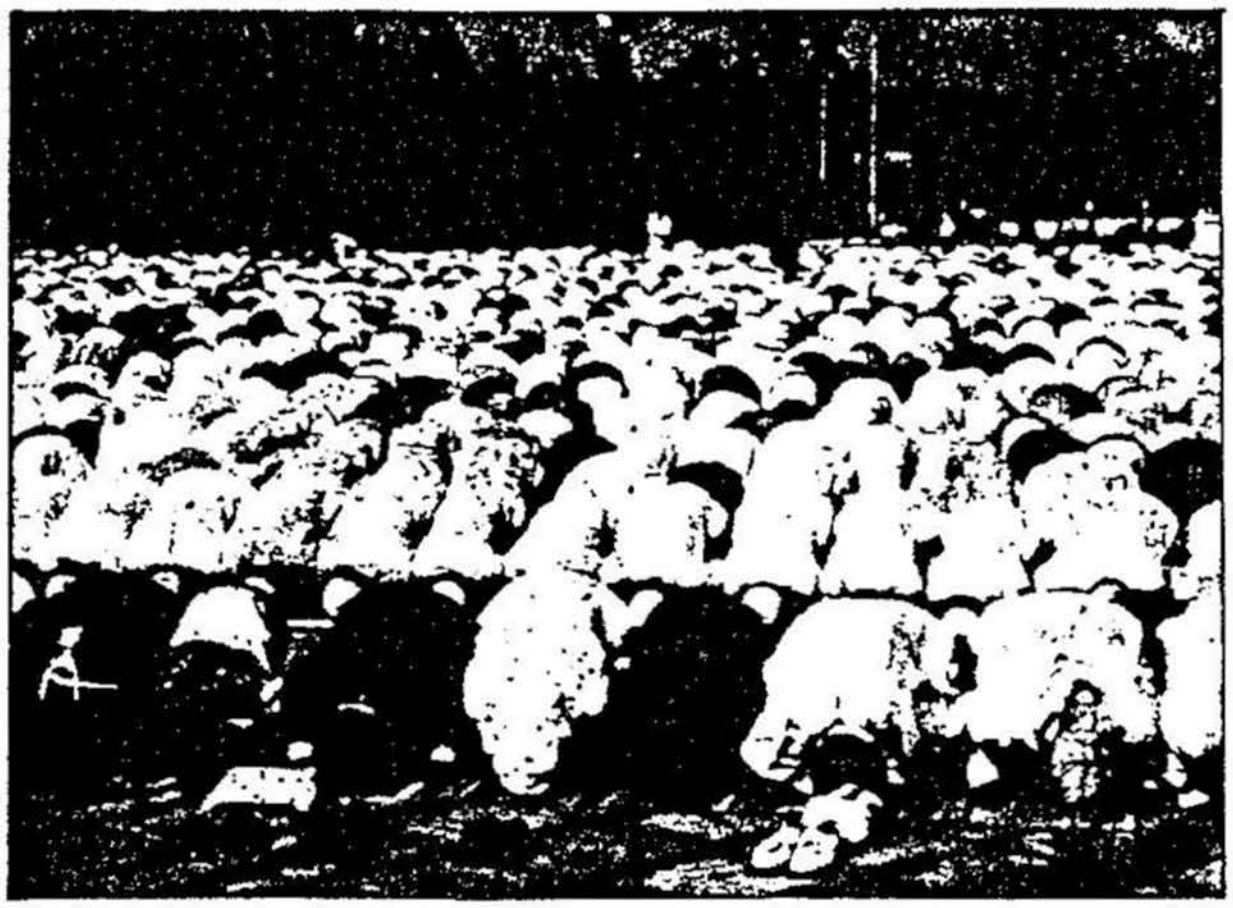

بالأمس السيطرة العسكرية والاستعمارية ونبذ الأحلاف العسكرية التي لا تراعي إلا مصالح الغرب .. .

وفي هذا الاطار ، حدد المزروعي نقطة هامة حيث أشار إلى ان هذه السيطرة من الغرب بمختلف أشكالها كانت سبباً مباشراً في ضياع فلسطين وإنتصار اليهود على العرب والمسلمين .

وقال الاستاذ المزروعي إن المآسي التى رافقت هذه الأوضاع أدت إلى كثير من أنواع التدهور في العالم الإسلامي . ونتج عن كل ذلك تفجر براكين الغضب والرفض القاطع لهذه السيطرة بإحياء مشاعر النهضة الإسلامية والصحوة المنادية بالعودة إلى مبادىء الإسلام والتى يطلق عليها الغرب الآن مصطلح «التطرف» أو التشدد .. !

ثم تطرق الدكتور على مزروعي إلى موضوع التسامح السائد بين المسلمين في وقت لا يعرف فيه الغرب لغة التسامح رغم شعارات الديمقراطية التي يرفعها ، وانه - أى الغرب - لا يسلم الرئاسة لشخص إلا إذا كان من الأغلبية المسيحية .. وان رئاسة كندي للولايات المتحدة جابهت مشكلات كثيرة بسبب انتمائه إلى الأقلية الكاثوليكية دون البروتستانتية مذهب الأغلبية في أمريكا .. ولذا نجد اليهود رغم نفوذهم القوي إقتصاديا واعلاميا إلا أنهم لا يحاولون مجرد محاولة الاستيلاء على كرسي السلطة في تلك البلاد ..

وتحدث في الجلسة التالية سمو الأمير محمد بن فيصل بن تركي مركزاً على أهمية التحرك الفعال والتخلص من عوامل التخلف وخاصة الثقافي وضرب سموه مثلاً بدول اليابان وكوريا وغيرهما وماحققته من تقدم إقتصادي وتقني ..

وحذر سموه من استعمال لغة العنف والتعصب التى تصفنا بها أجهزة الإعلام الغربية والتى تهدف إلى إثارتنا حتى لا نحتكم إلى لغة العقل والعلم ..

وقد شارك في الحفل عدد من المحاضرين الذين تناولوا عدداً من القضايا التى تهم الأقليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم .. ومن بين هؤلاء الاستاذ يوسف أحمد ممثل بنك التنمية الإسلامي بجدة الذي تحدث عن عوامل النمو الإقتصادي لمسلمي الهند .. والاستاذ كرستيان دبليو من جامعة برمنجهام والاستاذ رايت من جامعة نيويورك بالاشتراك مع الاستاذ عمر خالد اللذين تحدثا عن موقف أغلبية الهندوس من مطالب الأقلية المسلمة في الهند .

■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية